له معان عذاب ما بها لغز ... وخير معنى وعاه السمع وهو جلي
اشهى واشفى واحلى في مذاقته ... من بارد الماء بل من خالص العسل
لما اتى زاهرا يزهى بخطرته ... من البلاغة في حلي وفي حلل
ولاح لي منه عنوان يبشر لي ... بما حوى من تفاصيل ومن جمل
فارقت ما كنت قد لاقيت من كرب ... اضحت ولاقيت ما فارقت من جذل
وقلت لما فضضت الختم عن عجل ... الله اكبر هذا منتهى املي
اهلا وسهلا بطرس جا من بدر ... على البراعة والاداب مشتمل
نقي محض ولاء غير مؤتشب ... وحسن ود صحيح غير منتحل
جا نظما كنظم الدر مبتدعا ... مستغربا مستجادا غير مبتذل
سجع نثر كشذر راق منطرح ... منقح لفظه ما فيه من خلل
تلك البلاغة اما شئت معرفة ... لها فهاك بلا كد ولا ملل
وذلك السحر الا انه حسن ... ما فيه من حرج يخشى ولا زلل
وكيف لا والذي خطت اناملة ... سطوره نجل ناهيك من رجل
امام علم له فضل ومكرمة ... من جد ونثر علما السهل والجبل
جمال دين الهدى السامي بهمته ... وقدره الارفع السامي على زحل
اما تورطت في شك وفي شبه ... اعيت على ذي الذكا والفهم والجدل
فاقصد عليا ولا تعبا بمشكلة ... اذا ادرعت فلا تخشى من الاسل
سل عنه واسمع به وانظر المجد ... ملء المسامع والافواه والمقل
اسنى وابهج في الافاق من قمر ... بدر واشهر في الافاق من مثل
حوى المحامد من دين ومن ورع ... ومن عفاف ومن علم ومن عمل
يا من تصنع مجتالا لشبهه ... ليس التكحل في العينين كالكحل
بل ايها العاذلي فيما البوح به ... من وده كف عن لومي وعن عذلي
اني رضيت به خلا ومعتمدا ... واخترته من جميع الناس عن كمل
وما رضيت سواه عنه لي عوضا ... حاشاه عن عوض منه وعن بدل
فمن يكن عنه مزورا ومنحرفا ... فقد تضر رياح المسك بالجعل
اجن شوقا الى ميمون طلعته ... حنين عودها شوق الى الابل
ولا ازال مشوقا كل آونة ... الى ازال وجدا لشوق لم يزل
اود لو انني اسعى لابلغها ... على جواد عظيم السبق ذي خصل
لكونها دار اعلى الناس منزلة ... في القلب ما ان ارى عنه بمشتغل

ودونه نهر روض جاده مطر ... حوذه وعاوده عدلا على نهل

ياماى

يا مانح صفو ود بلا كدر ... ومرتضي كل احوال بلا غلل
لولاك ما هاجني شوق الى يمن ... لا ناقتي في ربا صنعا ولا جملي
فليت شعري ابعد البعد يجمعنا ... دار ويبعد دهري لا التقارب لي
فنستريح نفوس قد الم بها ... عوارض الوجد والتبريح والوجل

لا زال من روح رب الروح ان له ... عطفا على كل داع ومبتهل
وقد دعوناه نرجو من اجابته ... جمعا لشمل شتيت غير متصل
يا رب فاجعل رجاى غير منعكس ... لديك يا منتهى الامال والسؤل
وامنن بتيسير ذي الفضل الشهير ومن ... احيى بتدريسه العلم الشريف علي
لا زال في تحف تترى وفي شرف ... يعلو عن الجدي والجوزا والحمل
وفي سعود واقبال وفي ظفر ... وخفض عيش رغيد ناعم خضل
عليه مني سلام نشره عطر ... ملازم مستديم غير منفصل
ما شدت العيس في شام وفي يمن ... واطرب العيس حادي العيس بالرحل

لله در الذي أفشى القريض فقد ... سما وفاق بنظم الشعر عن مثل
انظما فصيحا بليغا قد حوى حكما ... خلا عن الملح والاطناب والغزل

علامة النحاة ومفخر اليمن صفوة العلما جمال الاسلام علي بن محمد بن قطيل رحمه الله تعالى

كان اشهر من شمس النهار في علومه وفضائله اتقن النحو اتقانا عجيبا وبرز فيه والحق الاصاغر بالاكابر وجمع ودقق وعلل وتكلم عن ملكة راسخة في اصول النحو وفروعه وهو حري بان يسمى سيبويه اليمن وقد ترجم له بعض لنا فغبيه واثنى عليه ولم ار في كتب اصحابنا له ترجمة الا بالتبع ممن ذكره جامع سيرة الامام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمن وذكر السيد شمس الدين احمد بن عبد الله بن الوزير وانه جمع شرحه الصغير للامام المنصور علي بن صلاح الدين محمد بن المهدي علي بن محمد وهذا الشرح من انبل الشروح وكان الطلبة باليمن لا بد لهم من حفظه غيبا كما يحفظ المختصرات وهو شرح على الطاهرية واما شرحه على المفصل فهو شرح صدور الصدور والايمة الدالة على انه بحر من البحور وله قصيدة يثني بها على علم النحو ويذكر علامة الامة جار الله رحمه الله وهي كالذب عنه لما قال بو الاندلسي وله جواب على الاندلسي نثر فائق وهذه القصيدة طالعها

بحته

هل النحو الا بحر علم نخوضه ... صبور على درس الدفاتر مقبل

الفقيه العلامة علي بن محمد بن حسن الدواري رحمه الله تعالى

كان عالما فاضلا اديبا له رحلته على الاسلام ومن ذلك انها لما كثرت الفتن على الامام

توفي رحمه الله مصنفا وحمل
ودرس بين يديه لهر البيت معمر ان يحرر
وعند الناس من اخبار
حكايات لم اتفق تحققها والله تعالى اعلم
ما يذكرون انه يتصل من جوب الى سطح الى ٤٤

٢ص
١١٣ ٢
مضطرب